دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية
لطلاب المرحلة المتوسطة
بمدينة الرياض من منظور التربية الإسلامية

إعـــــداد

د/ خالد بن عبدالله بن محمد الشثري

مشرف التربية الاجتماعية والوطنية

إدارة التعليم بالرياض

دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من منظور التربية الإسلامية

د/ خالد بن عبدالله بن محمد الشثري*

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من منظور التربية الإسلامية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: موافقة عينة الدراسة على قيام معلم الاجتماعيات بدوره في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من منظور التربية الإسلامية، ومن أهم الأدوار التي يقوم بها: يبين للطلاب أن الإسلام يمنع الضرر في جميع صوره. يوضح أن حماية البيئة ومواردها واجب ديني. موافقة عينة الدراسة على معوقات تطبيق معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية، ومن أبرز تلك المعوقات: قلة الامكانات في المدرسة التي يمكن استخدامها في معالجة قضايا البيئة. ضعف التواصل مع المؤسسات البيئية. موافقة عينة الدراسة على سُبل تفعيل معلم الاجتماعيات للتربية البيئة لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية، ومن أهم تلك السبل: حث الطلاب على غرس الأشجار ورعايتها. تشجيع الطلاب على المشاركة في حملات النظافة.

* **د/ خالد بن عبدالله بن محمد الشثري:** مشرف التربية الاجتماعية والوطنية–إدارة التعليم بالرياض.

The Role of Social Sciences Teachers in Environmental Education of Intermediate Students in Riyadh City from the viewpoint of Islamic Education.

Dr. Khaled bin Abdullah bin Mohammed Alshathry

ABSTRACT

This study aims at identifying:The role of Social Sciences Teachers in Environmental Education of Intermediate Stage Students in Riyadh city in the eye of Islamic Education

Methodology: Descriptive Survey Approach.

Most important conclusions: The study sample agreed that teachers of social sciences are performing their roles regarding the environmental education of intermediate stage students in Riyadh in the eye of Islamic education, such roles including: Explain to students that Islam prohibits damage in all its forms, and Explain that it is a religious duty to protect the environment and its resources.

مقدمة:

تمثل البيئة أهمية كبيرة للإنسان، فهي المحيط الذي يعيش فيه، ويستمد منه قوته وأسباب نموه المادي والفكري والأخلاقي والاجتماعي والروحي، ويتفاعل معه ويمارس فيه علاقاته المختلفة مع غيره من الكائنات والمكونات.

واهتم الإسلام بالبيئة وحمايتها والمحافظة عليها من التلوث ومن الإخلال بها أو إفسادها، فمنذ إشعاع نور الهداية بينت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة طبيعة علاقة الإنسان ببيئته، وطرق تعامله مع مواردها الطبيعية، ورسخت لديه القواعد لحماية البيئة، وإن اتباع التعاليم الإسلامية التي وردت في القرآن الكريم والسنة المطهرة كفيلة بالحفاظ على البيئة وحمايتها، فالإسلام يتميز بالاعتدال والتوازن في كل شيء، ونبذ الإسراف والاستغلال غير المدروس، ويدل على ذلك الآيات التي تبين أن المولى عز وجل قد خلق مكونات البيئة وعناصرها وثرواتها بقدر وتوازن حيث يقول جل وعلا [إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ] {القمر:٤٩} وقال تعالى [وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ] {الرعد:٨} وقال عز وجل [وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ] {الحجر:١٩}.

والإسلام منذ ظهوره لم يهمل البيئة فالمكان والزمان، والطعام والشراب واللباس، والعلاقات الاجتماعية والخدمات على اختلاف أنواعها قد عالجها الإسلام ليحفظ لأتباعه السلامة في الدنيا والآخرة (السرطاوي، ١٤٢٠هـ، ص١٩)، وهذا ما يشير إليه حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حين يقول (من أصبح منكم آمناً في سربِه، معافًى في جسده، عنده قوتُ يومِه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) (السيوطي، د.ت، ٨٤٥٥).

وينهى الإسلام عن العبث بالبيئة أو إفسادها، وقد توعد الله كل من يسيء إليها أو يفسد فيها بالعقاب الشديد، حيث حفل القران الكريم بآيات كثيرة تتحدث عن الفساد الذي يحدثه الإنسان في الأرض. ومن أحاديث الرسول –**صلى الله عليه وسلم**– التي تنهى عن الفساد، والإفساد دعوته إلى المحافظة على الماء طاهراً نقياً: (لا يبولَنَّ أحدُكُم في الماء الراكِد، ثمَ يغتسلُ منهُ) (النسائي،١٤٠٩هـ،٢٢١) ويبين الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أهمية المحافظة على البيئة وتنميتها، حيث قال: (ما من مسلمٍ يغرسُ غرساً أو يزرعُ زرعاً، فيأكُلُ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ، إلا كان له به صَدَقةٌ) (مسلم ،١٣٧٤هـ، ١٥٥٣)، ولا يشك أحد في أن الغرض من المحافظة على البيئة إنما هو المحافظة على صحة الإنسان وماهيته وسعادته في هذه الحياة الدنيا.

وعلى الرغم من أن البيئة بما فيها من موارد متنوعة كانت في حالة توازن طبيعي، إلا أن تصرفات الإنسان غير المسؤولة مع ما يحيط به من كائنات ومكونات وعناصر بيئية قد

أخلٌ كثيراً بهذا التوازن، فأسهمت جرائم البيئة بشكل واضح في تدمير النظام البيئي بالإضافة إلى الإخلال بعناصر النظام البيئي من تربة وماء وهواء (صادق، ٢٠٠٦م، ص١٧).

ومع تزايد حدة مشكلات البيئة في العالم وسعي الإنسان للعمل على إيجاد حلول لهذه المشكلات وحماية البيئة لتجنب المخاطر التي لحقت به ، فطن إلى التربية البيئية كوسيلة هامة وأساسية تحقق الفهم والوعي للأفراد نحو البيئة، ولكي يتحقق الهدف لابد أن يكون للنظام التربوي دور خاص ومميز في التربية البيئية، فالبيئة مصدر من مصادر العملية التربوية بما فيها من خبرات ونواح مختلفة ترتبط بعملية تنشئة الفرد وتؤثر فيه ومن هنا تبرز أهمية الاهتمام بالبيئة وقوانينها والمحافظة عليها وهذا يرتبط بمدى وعي أفراد المجتمع نحوها.

فنتيجة للوضع البيئي العالمي الحالي، وظهور الأمراض الناتجة من التلوث البيئي ونقص الغذاء والطاقة والتصحر عقدت عدة مؤتمرات عالمية حول البيئة والتربية البيئية منها مؤتمر (Rochelkon) عام ١٩٧١م لبحث إدخال المواضيع البيئية ضمن المناهج المدرسية، ووضع المؤتمر تصوراً شاملاً لموضوع التربية البيئية ضمن الإطار المدرسي والتعليمي، وفي نفس العام عقد في فنلندا اجتماع عالمي لبحث مستقبل البيئة، كان من بين محاوره ((البيئة وبرامج التعليم العام)) حيث أكد على اهمية التربية البيئية للأفراد سواء أكانوا داخل المدارس أم خارجها، وكذلك إيجاد الكوادر المؤهلة الفعّالة لزيادة الوعي البيئي لدى الطلاب.

وفي (Stockholm) بالسويدعقد مؤتمر البيئة عام ١٩٧٢م وأبرز ما صدرعن هذا المؤتمر، الاعتراف بأن البحوث البيئية والتشريعات البيئية لا تكفي وحدها لحماية البيئة، بل لا بد من إيجاد وعي بيئي لدى المواطنين، والدعوة لاتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية في المدرسة وخارج المدرسة (صباريني وفرحان ومرعي، ١٩٨٦م، ص٢٨).

وشدد مؤتمر الأرض الذي عقد في مدينة (Johannesburg) في عام ٢٠٠٢م، على المحافظة على البيئة، وضرورة أن يتضمن التعليم التربية البيئية، وركز على دور التربية والتعليم في تنمية الوعي البيئي (صديق، ٢٠٠٣م، ص٢١٤).

وفي الوطن العربي كانت هناك جهود شبه رسمية في التعامل مع قضايا البيئة، ومنها إقامة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الخرطوم عام ١٩٧٢ندوة بعنوان "البيئة والتنمية في الدول العربية"، وفي نفس العام عقدت ندوة " التلوث وآثاره وأخطاره وطرق الوقاية منه في العالم العربي"، وفي الكويت عام ١٩٧٦م عقد مؤتمر "التربية البيئية" وفي عام ١٩٨٩م عقد في القاهرة مؤتمر "حماية البيئة" (العايش، ١٤٢٧، ص٢٥).

مشكلة الدراسة:

لقد فطنت المملكة العربية السعودية لأهمية المحافظة على البيئة وذلك منذ نشأتها فقد صدرت قوانين تدعم المحافظة على البيئة، وتجرم المعتدين عليها، كذلك صدر النظام العام للبيئة بمرسوم ملكي رقم (م/٣٤) في ١٤٢٢/٧/٢٨هـ حيث عمل على تقنين كل ما يتعلق بالبيئة والمحافظة عليها وصيانة مواردها (الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة ١٤٢٨هـ، ص١٧).

وفي هذا المجال حرص الدين الإسلامي على أن يحيا الإنسان في بيئة صحية مناسبة، ووضع عدداً من القواعد والمبادئ والقيم البيئية التي تكفل سلامة البيئة وحمايتها من العبث، من خلال نصوص وإشارات وآداب موجهة لتكوين ثقافة بيئية، وسلوك قويم لدى الأفراد يقدّر البيئة ويحافظ عليها (الخضي وسمارة، ٢٠٠٩م، ص٧٢).

وأوصت دراسة الزعبي (٢٠٠١م) بضرورة العودة إلى النصوص الشرعية في القرآن والسنة والتي تشكل في مجموعها ضوابط شرعية تضبط سلوك المسلم في التعامل مع البيئة بشكل يحافظ على توازنها وجمالها ورونقها، أما دراسة فاطمة آل خليفة (٢٠٠٤م) فقد توصلت إلى أن ما يعانيه المجتمع الإسلامي من مشكلات بيئية يعود لعدم تطبيق النظام البيئي الذي وضعته الشريعة الإسلامية، وتوصلت دراسة السرياني (٢٠٠٦م) إلى أن الإسلام وضع الأسس التي تحقق الأمن البيئي.

كما عقد بالمملكة العربية السعودية المنتدى العالمي الأول للبيئة من منظور إسلامي بجدة بتاريخ ٢٦–٢٨ رجب ١٤٢١هـ الموافق ٢٣–٢٥ أكتوبر٢٠٠٠م وكان من أبرز توصياته: التأكيد على دور التربية البيئية ورفع الوعي البيئي من منظور إسلامي والتأكيد على المنظور الإسلامي للبيئة في مناهج وبرامج التعليم في المدارس والجامعات بالدول الإسلامية.

وكذلك كان من أبرز توصيات ندوة " نحو تربية بيئية أفضل " والتي عقدت في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ٢١–٢٣ /١٤٢٣/١٢هـ التأكيد على أهمية التربية الإسلامية في حياة الإنسان المسلم ودورها الرئيس في المحافظة على البيئة وحل مشكلاتها، وإزالة الأخطار التي تهددها مع بيان أن الدعوة للتربية البيئية ليست حديثة وليست غريبة بل جاء بها الإسلام منذ عهد بعيد (مجلة جامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ، ص٢٨٦).

وحتى تحقق التربية البيئية غاياتها وأهدافها في إكساب المعارف والمهارات لأفراد المجتمع بما يعينهم على التفاعل البناء مع البيئة ويجعلهم قادرين على حل المشاكل التي تواجههم دون أن يلحقوا أي ضرر بالبيئة كان لابد من اللجوء إلى التعليم كونه الذي يفتح الأبواب أمام أفراد

الجيل الصاعد لينهلوا من تراث وثقافة المجتمع ويكتسبوا عبره المعارف والمفاهيم والمهارات التي تضمن تحقيق أهداف المجتمع فيهم.

فينبغي أن تسهم المدرسة في تزويد الطلاب بالأساليب التي يحتاجون إليها في دراستهم البيئية، وتعلمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها وذلك عن طريق إشراك المعلمين والطلاب معاً في عملية تحليل البيئة التي يعيشون فيها (شلبي، ١٩٩٣، ص٩٦).

ويرى الباحث أن المدرسة لكي تحقق ذلك لابد من وجود المعلم الواعي المدرب المؤهل تربوياً والقادر على غرس المفاهيم والاتجاهات والقيم في نفوس الطلاب حيث يتأثر الطالب بشخصية معلمه، ويعمل على تقليد سلوكه بحكم أنه الشخص الأكثر اتصالاً مع الطلاب واحتكاكاً بهم.

وتعتبر الدراسات الاجتماعية الإطار الملائم للتربية البيئية، فهي تركز على دراسة العلاقات بين البيئة والإنسان في المكان والزمان، كما أنها تسعى إلى ايجاد الإنسان الفعال الواعي الذي يسهم في بناء مجتمعه وتطوير بيئته، والتربية البيئية هي في جوهرها وتنفيذها وأهدافها تلتقي مع جوهر وأهداف الدراسات الاجتماعية (قرعان، ١٩٩٧م، ص٦).

وتؤكد التربية البيئية العالمية على أهمية مواد الدراسات الاجتماعية باعتبارها من أهم المصادر التعليمية التي يمكن أن تسهم في توجيه المعلم للقيام بالتوعية البيئية لدى الطلاب، انطلاقا من أن البيئة بمثابة المصدر الرئيس لإثراء مواضيع الدراسات الاجتماعية (الأسمري، ١٤٣هـ، ص٥).

وانطلاقا من ذلك ولكون التربية البيئية من منظور التربية الإسلامية تسعى بشكل أساس إلى جعل الأفراد يتعاملون مع البيئة بالحكمة والعقلانية، على اعتبار أن حقوقهم في البيئة يقابلها دائما واجبات نحوها ولبروز الدعوات التي تؤكد على دور المعلمين بشكل عام ومعلمي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص في تحقيق هذا الهدف، وبالرغم من الدور المحوري الذي يُفترض أن يؤديه معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لدى طلابه، إلا أنه يلحظ ندرة الدراسات السابقة التي تناولت دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية من منظور التربية الإسلامية بشكل عام، ومعلمي الاجتماعيات في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، إذ لم يتم العثور على أية دراسة سابقة – في حدود معرفة الباحث واطلاعه – تناولت هذا الموضوع، مما جعل الحاجة ماسة وضرورية للوقوف على هذا الدور، لذلك تأتي هذه الدراسة لتعرف **((دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من منظور التربية الإسلامية))**.

أسئلة الدراسة:

تم من خلال هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من منظور التربية الإسلامية؟

وذلك بالإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

س١: ما واقع دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية؟

س٢:مامعوقات تطبيق معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية؟

س٣: ما سبل تفعيل معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من منظور التربية الإسلامية من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- الوقوف على واقع دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية.

٢- الكشف عن معوقات تطبيق معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية.

٣- التوصل إلى سبل تفعيل معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

- تشكل هذه الدراسة لبنة من لبنات التراكم المعرفي الذي تناول دور التربية البيئية في الاعتناء بالبيئة.
- تأتي هذه الدراسة استجابة للاهتمام المتزايد على المستوى الدولي والمحلي لمواجهة المشكلات البيئية والحد من آثارها من خلال التربية البيئية ودور المعلم في تنميتها.
- تبين هذه الدراسة واقع دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة والمعوقات التي تحد من تطبيقه للتربية البيئية.
- توضح هذه الدراسة لمعلمي الاجتماعيات الطرق والأساليب التربوية الإسلامية التي ينبغي اتباعها لتفعيل التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة.

- تشكل دافعاً أمام الباحثين للقيام بدراسات مشابهة في مجال التربية البيئية في مراحل تعليمية أخرى.
- تساعد هذه الدراسة صانعي القرار في الميدان التربوي في وضع الخطط المناسبة والبرامج التدريبية الضرورية التي تساهم في تخطي معلم الاجتماعيات لمعوقات تطبيق التربية البيئية وتعزز من دوره في تنميتها لدى الطلاب.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت هذه الدراسة دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من منظور التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي الاجتماعيات.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في المدارس المتوسطة الحكومية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على معلمي الاجتماعيات في المدارس المتوسطة الحكومية.

مصطلحات الدراسة:

الدور: يعرف بأنه "الوظيفة أو المركز الإداري في المنظمة الذي يقوم به الفرد، ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراها الآخرون" (نشوان، ١٩٩٤، ص١٥٩).

ويعرف مرسي الدور بأنه" مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقع معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة " (مرسي، ٢٠٠١، ص١٣٣).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مجموعة من البرامج والأنشطة التي يقوم بها معلم الاجتماعيات وتسهم في تنمية التربية البيئية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

معلم الاجتماعيات: ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه المعلم المكلف من قبل وزارة التربية والتعليم بتدريس مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة.

التربية البيئية: عرفها الدمرداش (١٩٩٨، ص٦٠) بأنها "عملية إعداد للإنسان للتفاعل مع البيئة الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة، وهي عملية توجيه للسلوك نحو المحافظة على البيئة" وعرفها معجم المصطلحات التربوية على أنها " مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها وتحكم سلوكه إزاءها وتثير ميوله واهتماماته فيحرص على المحافظة عليها وصيانتها من أجل المجتمع" (الجمل واللقاني، ١٩٩٩، ص٥٦)

ويتفق الباحث مع هذا التعريف إجرائياً.

المرحلة المتوسطة: عرفها العقيل (١٤٢٦هـ، ص٥٦) بأنها المرحلة التي تقع بين مرحلتين اثنتين: مرحلة التعليم الابتدائي التي تسبقها وتؤهل لها، والمرحلة الثانوية العامة والفنية التي تليها، وهي مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، يراعى فيها نموه، وخصائص الطور الذي يمر به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم في المملكة.

ويعرفها العمر (١٤٢٨، ص٢٧٠) بأنها "مرحلة دراسية تقع بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات " ويتفق الباحث مع هذا التعريف إجرائياً.

التربية الإسلامية: عرفها الحازمي (١٤٢٠، ص١٩) بأنها "تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه، ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي".

وعرفها يالجن (١٩٨٩ص٢٠) بأنها "إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم البيئة:

لم يتفق العلماء في تحديد مفهوم البيئة، بل تعددت معانيها، وتباينت مفاهيمها حسب تخصص الباحث في كل فرع من فروع العلوم الاجتماعية المختلفة، حيث يعرفها كل منهم في ضوء رؤيته وتخصصه.

البيئة في اللغة: مشتقة من (البوء) وتأتي بعدة معاني منها: المنزل أو الموضع (يقال: تبوأت منزلة أي نزلتها، وبوأ له منزلاً وبوأه منزلاً: هيأه ومكن له فيه) (ابن منظور، ١٤١٩، ص٥٣٠)، كذلك في حديث الرسول –**صلى الله عليه وسلم**– والذي رواه مسلم: "إن كذباً علي ليس ككذب على أحد، فمن كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار" (مسلم، ١٣٧٤هـ، ٤)

البيئة في الاصطلاح: استخدم علماء المسلمين كلمة "البيئة" استخداماً اصطلاحياً منذ القرن الثالث الهجري، وربما كان ابن عبدربه – صاحب العقد الفريد – هو أقدم من ذكر المعنى الاصطلاحي للكلمة في كتابه (الجمانة)، أي للإشارة إلى الوسط الطبيعي (الجغرافي والمكاني والأحيائي) الذي يعيش فيه الكائن الحي، بما في ذلك الإنسان، وللإشارة إلى المناخ الاجتماعي (السياسي، والأخلاقي والفكري) المحيط بالإنسان (الطنطاوي، ٢٠١٢، ص٢٠٧).

والمقصود بالبيئة "كل ما يحيط بالكائن من ظروف وعوامل تؤثر فيه، فالكائن الحي لايستطيع أن يعيش إلا إذا حصل على مقومات حياته من البيئة" (السرطاوي، ١٤٢٠، ص٢٦) ويتفق هذا التعريف مع تعريف علم البيئة الحديث للبيئة بأنها "الوسط أو المجال

المكاني الذي يعيش فيه الإنسان، بما يضم من ظواهر طبيعية، وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها (الفقي، ١٩٩٣).

ويمكن الاستدلال على التعريف العام لمفهوم البيئة من خلال مؤتمر (Tbilisi) عام ١٩٧٨م حيث أشار إلى أن البيئة هي مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطاتهم (الحفار، ١٩٩٣م، ص٢٣٤).

أهم المشكلات البيئية الحالية:

سيعرض الباحث فيما يلي لأهم المشكلات التي تتعرض لها البيئة الطبيعية، لتتضح حتمية التربية البيئية لمواجهة هذه المشكلات:

١- **مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية:** يقول محاسنه (١٩٩٢م، ص٦٢) أن المقصود باستنزاف موارد الطبيعة " هو الاستخدام والتأثير الجائر على موارد الطبيعة الأمر الذي يؤدي إلى نضوب هذه الموارد وبالتالي انتهاء الحياة على كوكبنا الحي "، فاستخدام الإنسان لموارد البيئة بصورة غير سليمة، أدى إلى نقصان بعض مواردها بصورة كبيرة أو اختفائها نهائياً، مما يؤثر على الحياة وعلى البيئة نفسها.

٢- **مشكلة التلوث:** يعرف خبراء البنك الدولي التلوث بأنه ((كل ما يحدث نتيجة التكنولوجيا المستخدمة بإضافة مادة غريبة إلى الهواء أو الماء أو الغلاف الأرضي بشكل كمي، تؤثر على نوعية الموارد وعدم ملاءمتها وفقدانها خواصها أو تؤثر على استقرار استخدام تلك الموارد)) ويعرف حسن أحمد شحاته التلوث البيئي بأنه " الفساد الذي يصيب كل مكونات البيئة فيؤثر فيها ويغير من صفاتها وخواصها بما قد يؤدي إلى إتلافها أو هلاكها (شحاته، ١٩٨٨، ص٥١)، وللتلوث صور متعددة، نعرضها فيما يلي:

أ- **تلوث الهواء:** تعبير تلوث الجو أو الهواء يعني إدخال الإنسان مباشرة أو بطريق غير مباشر لمواد أو لطاقة في الجو أوالهواء، يكون لها مفعول مؤذٍ على نحو يعرض صحة الإنسان للخطر، ويلحق الضرر بالموارد الحيوية والنظم البيئية، والتلف بالأموال المادية، ويضر بقيم التمتع بالبيئة والاستخدامات الأخرى المشروعة للبيئة (بنجلون ،٢٠٠٠،ص٣٧).

ب- **تلوث الماء:** الماء سائل ضروري ولا غنى عنه لجميع الكائنات الحية، ولذلك يعتبر الماء أساس الحياة ،ويعرف تلوث الماء بانه ((أي تغيير يطرأ على العناصر الداخلة في تركيبه بطريقه مباشرة أو غير مباشرة، بسبب نشاط الإنسان الأمر الذي يجعل

هذه المياه أقل صلاحية للاستعمالات الطبيعية المخصصة لها أو لبعضها)) (الطيب، ١٤١٦، ص١٠).

ج- **تلوث التربة:** على الرغم من أهمية التربة للإنسان فإنه يعمل على إتلافها والقضاء عليها وتلويثها، فالملوثات والمخلفات والمبيدات التي تختلط بالتربة الزراعية تفقدها خصوبتها وتؤثر تأثيراً سيئاً على البكتيريا الموجودة بها، ويؤدي تلوث التربة إلى " تدهور وانخفاض إنتاجية الأرض، إضافة إلى تأثيره الضار على المزروعات لما ينقله إليها من مواد وعناصر تضر بصحة الإنسان الذي يتغذى عليها مباشرة، او بعد أن يأكل الحيوانات التي أكلتها " (بدران، ١٤١٣، ص ٨٤).

د- **تلوث الغذاء:** غذاء الإنسان عرضة للتلوث في كل مراحل إعداده، فقد يتلوث الغذاء في مرحلة الإعداد في أثناء الزراعة نتيجة لاستخدام المبيدات في مقاومة الآفات أو استخدام المخصبات الزراعية، كما قد يتلوث في أثناء التصنيع بإضافة المواد الحافظة والمواد المانعة للتأكسد والمواد الملونة وقد يتلوث أيضاً في أثناء عملية التخزين نتيجة لتوفر ظروف معينة مما يسمح بنشاط البكتيريا والفيروسات مما يسبب تلوث الغذاء (الطنطاوي، ٢٠١٢،ص ١٣٩).

هـ- **التلوث الضوضائي:** ومصادر التلوث السمعي (الضوضاء) كثيرة جداً، وتشمل: الضوضاء الناتجة عن وسائل النقل والضوضاء الصادرة من المصانع والصادرة عن أجهزة البناء والإنشاءات والصادرة من دور السكن والمكاتب والمحال التجارية وتترك الضوضاء أخطاراً كبيرة على صحة الفرد الفسيولوجية والعصبية والنفسية والذهنية (الشيخ، ٢٠٠٠، ص١٣٥).

٣- **مشكلة التصحر:** التصحر هو عملية تحول في الأرض والغطاء النباتي تؤدي إلى الجفاف وتضاؤل الإنتاجية الحيوية، التي تنتهي إلى إتلاف المجال الحيوي وتحول الأرض إلى صحراء (بلبع ونسيم، ١٩٩٨، ص٢٠)، وأسباب التصحر تتباين بين عوامل طبيعية (أهمها المناخ) وعوامل بشرية.

٤- **مشكلة انقراض العديد من الأنواع الحيوانية والنباتية:** الأسباب التي تؤدي إلى انقراض أو انخفاض أعداد الكثير من الحيوانات البرية والبحرية كثيرة، منها استعمال المبيدات لأغراض مختلفة، مما يؤدي إلى تسمم بعض الحيوانات بهذه المبيدات وبالتالي موتها، والصيد الجائر، وحركة النقل التي تقضي وسائلها على كثير من الحيوانات، وكذلك فإن تغيير معالم الأنظمة البيئية عن طريق الانشاءات المتنوعة يؤدي إلى القضاء على بعض

النباتات وعلى بعض الحيوانات وتشريد بعضها الآخر من مساكنها (صباريني، ١٤١١، ص٢٣٧).

٥- **مشكلة الانفجار السكاني:** هناك تزايداً واضحاً في عدد السكان في العالم وبالتحديد في الدول النامية، وفي سعي الإنسان للحفاظ على حياته، فقد اتجه إلى استنفاذ ما في البيئة من مواد وطاقات، وبخاصة استنزاف الموارد البيئية غير المتجددة، وقد تنبهت معظم المجتمعات البشرية والهيئات الدولية والمحلية، الحكومية والأهلية والمحافل العلمية البيئية إلى خطورة مشكلة الانفجار السكاني الذي يشهده العالم اليوم، والذي ينعكس سلباً على كافة عناصر البيئة (السعود، ٢٠١٢، ص٤٨).

٦- **مشكلة الرعي الجائر:** الرعي الجائر يؤدي إلى اقتلاع جذور النباتات، وهذه الجذور هي التي تعمل على تماسك التربة وعدم تدهورها، إضافة إلى غير ذلك من الآثار التي تنعكس سلباً على البيئة نتيجة للرعي الجائر فزيادة أعداد السكان المستمرة بمعدلات نمو عالية وزيادة اعداد الماشية، جعلت المراعي تعجز عن سد الاحتياجات المتزايدة للسكان والماشية، بالتالي تنحصر هذه المراعي، لتحل محلها الارض الجرداء في مناطق كثيرة من بلاد العالم وهذا بالطبع يؤثر على البيئة الطبيعية وتوازنها (الشريف، ١٤١٠هـ، ص ٦٤-٦٨).

مفهوم التربية البيئية:

ظهر مفهوم التربية البيئية ليعمل على "تكوين القيم والاتجاهات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير المعلومات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه البيئي وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان حفاظاً على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته" (سليم، ١٩٩٠، ص١٢).

وتعددت الآراء حول معنى التربية البيئية ومدلولها وذلك بتعدد مدلول العملية التربوية وأهدافها ويرى بعض العلماء أن دراسة البيئة في حد ذاتها تحقق التربية البيئية كما تعمل وسائل الإعلام المرئية المسموعة والمقروءة بينما يعتقد بعض العلماء أن عملية التربية البيئية أعمق من ذلك.

ولقد نالت التربية البيئية العديد من التعريفات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي: أكد مؤتمر (Rochelkon) للتربية البيئية عام ١٩٧١، أن التربية البيئية عبارة عن "تنمية القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية" أما تعريف التربية البيئية في مؤتمر (Tbilisi) الدولي عام ١٩٧٧، فقد حدد أن التربية البيئية " هي نتاج عملية توجيه وربط

لمختلف الفروع العلمية والخبرات التربوية المختلفة بما ييسر الإدراك الحسي المتكامل لمشكلات البيئة ويتيح بذل جهود أشد وأقدر على الوفاء بتطوير البيئة وباحتياجات المجتمع" (ابراهيم، ٢٠٠٣، ص ٢٨٨).

وعرفت جامعة ألينوي بأمريكا عام ١٩٧٠ التربية البيئية بأنها " نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم، وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط الإنسان وثقافته وبيئته البيو فيزيائية، كما أنها تعني التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن الوسائل المتعلقة بنوعية البيئة " (عبدالجواد، ١٩٩٥، ص٤٣)

ويعرفها أبو شعيرة وغباري (٢٠١٠) بأنها عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى سكان العالم وإثارة اهتمامهم نحو البيئة بمعناها الشامل والمشاركة المتعلقة بها ،وذلك بتزويدهم بالمعارف وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم للعمل فرادى وجماعات لحل المشكلة البيئية الحالية، وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة.

ويعرف مطاوع (٢٠٠٥) التربية البيئية بأنها "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية، وضرورة استغلالها الاستغلال الرشيد لصالح الانسان حفاظا على حياته الكريمة ورفعا لمستوى معيشته".

ويعرفها شلبي (١٩٩٣) "أنها جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف وتكوين المدركات، لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والطبيعية حتى يكون واعيا بمشكلاتها، وقادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها والإسهام في حل مشكلاتها، من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه وللعالم "

ويرى الباحث أن شلبي من خلال هذا التعريف قد جمع كل الجهود والممارسات التعليمية المقصودة وغير المقصودة والتي تهدف إلى إيجاد وعي من خلال فهم العلاقات المعقدة والمتشابكة بين الإنسان والبيئة التي يحياها بأبعادها المتعددة سواء الاجتماعية منها أو الثقافية أو الاقتصادية أو البيولوجية أو الطبيعية بل ويرى أن التربية البيئية هنا تهدف إلى إكساب المتعلم المهارات التي تجعل لديه القدرة على اتخاذ القرار السليم في مواجهة مشاكل البيئة المتعددة مما يحسن نوعية الحياة للإنسان وأسرته ومجتمعه والعالم.

مداخل تضمين التربية البيئية فى المناهج الدراسية:

أشارت العديد من الأدبيات التربوية إلى أن هناك مجموعة مداخل يمكن من خلالها تضمين التربية البيئية في المناهج ومن هذه المداخل: (صباريني، ١٤١١، ص٢٨) و(سعد الدين،١٩٩٧، ص٥١) (جمعة، ٢٠١١، ص٥٧)

١- **مدخل الاندماج** (المتعدد الفروع Multidisciplinary)**:** حيث يتم إدماج موضوعات بيئية معينة في بعض المناهج الدراسية التقليدية أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة ، وفى إطار هذا المدخل يمكن تطعيم المناهج الدراسية بالمفاهيم البيئية.

٢- **مدخل الوحدات الدراسية** (Units): وهذا المدخل يعالج الموضوعات البيئية كوحدة ، حيث تدرس الوحدة في فترة زمنية محددة بجميع أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية.

٣- **مدخل التخصصات المتداخلة والمتكاملة** (Interdisp Iinary Approach): وفيه يتم تدريس التربية البيئية كمنهج دراسي مستقل، شأنه شأن أي مادة دراسية أخرى في أي خطة دراسية، ويتضمن دمج التربية البيئية في المناهج الدراسية ثلاث جوانب رئيسة هي التعليم عن البيئة ، والتعليم من البيئة، والتعليم من أجل البيئة.

٤- **المدخل الاجتماعي وإثراء المناهج بيئيًا:** ومن أهداف هذا المدخل إبراز العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة حيث يتيح الفرصة للمتعلمين التدريب على اتخاذ القرارات بالنسبة للحياة اليومية ومستقبل المجتمع.

٥- **المدخل المفاهيمي:** المفهوم هو تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق ، وعادة ما يعطى هذا التجريد اسما أو عنوانًا، حيث ينظم محتوى المنهج حول مفاهيم عامة أساسية لتكون العمود الفقاري للمنهج البيئي.

ويرى الباحث أن المدخل الاندماجي المتعدد الفروع هو الأنسب لتضمين التربية البيئية وذلك لسهولة تطبيقه ذلك لأنه يتطلب وقتاً وجهداً أقل وكذلك عدد أقل من المعلمين.

مفهوم البيئة في الإسلام:

البيئة في الإسلام تعني الأرض والسماء والجبال وما فيها من مخلوقات، بما فيها الإنسان وما يحيط به من دوافع وعواطف وغرائز.

ويتميز مفهوم البيئة في الإسلام بشموليته فهو يضمّ كلّ مخلوقات الله من إنس وجان والبحار والأنهار والجبال والنبات والحيوانات والحشرات، وإن هذه المخلوقات سخّرها الله سبحانه وتعالى للإنسان (أرناؤوط، ٢٠٠٧، ص٢٣٢).

ومفهوم البيئة في الإسلام يتسع ليشمل الجانب المعنوي، إضافة إلى الجانب المادي، الذي يقتصر عليه مفهوم البيئة في الفكر الوضعي، كذلك قللت من شأن الإنسان بوصفه أحد عناصر البيئة، في حين أن من المفترض أن يكون الإنسان أول ما يتضمنه تعريف البيئة، كما أن هذه التعريفات اهتمت بالبعد المكاني وأهملت البعد الزماني، مع أهميته في التعامل مع البيئة وفهمها والمحافظة عليها (الفقي ١٤١٥هـ ، ص٤).

والبيئة في الإسلام تعني جملة الأشياء التي تحيط بالإنسان بدء من الأرض التي تقله، صعوداً إلى السماء التي تظله، وما بينهما من العوامل والمؤثرات المختلفة، كما أنها تتعمق داخل النفس البشرية تضبط مافيها، بل وساعية إلى تهذيبها، وذلك لأن الإسلام لا يقف عند الماديات وشكلها، إنما يجعلها وسيلة لتزكية النفس وتطهيرها، وهو ما انفرد به الإسلام (الصعيدي، ١٩٩٤، ص ١٠٣).

ويتحدد مفهوم البيئة في الإسلام فيما يلي: (العلياني، ١٤١٧، ص٦٤) (الفقي، ١٤١٦، ص٥٥) (دنيا، ١٤١٤هـ، ص٣٠)

١- إن الإنسان هو أهم عناصر البيئة ولذلك كرمه الله تعالى دون تحديد لعقيدته، وجعل باقي عناصر البيئة منحة مبذولة له.

٢- أن البيئة تشمل السماوات والأرض وما بينهما، وهي مسخرة للإنسان.

٣- إن الله هو وحده خالق البيئة ومنظمها، وهو الذي وضع النواميس التي تكفل حفظ التوازن البيئي.

٤- إن كل ما خلقه الله في البيئة قد خُلق بمقادير محددة وصفات معينة بحيث كفل لها هذه المقادير وتلك الصفات القدرة على توفير سبل الحياة الملائمة للإنسان وغيره من الأحياء الأخرى التي تشاركه الحياة على الأرض، قال تعالى [إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ] {القمر:٤٩}.

٥- إن كل ما في بيئة الأرض قد هيّأه الخالق لكل الناس لا لبعضهم، فالأصل في المعيشة والرزق والمتاع أن يكون كل ذلك لجميع الناس عامة.

٦- إن الإنسان مطالب بأن يتعامل مع البيئة من منطلق أنها ملكية عامة يجب المحافظة عليها حتى يأتي أمر الله، وعدم الإفساد في الأرض هو جوهر المحافظة على البيئة وحمايتها من كل ما يضرها وضر الإنسان نفسه.

٧- لا يتنافى ذلك مع استفادة الإنسان من ثروات البيئة ومقدراتها، ولكن يشترط لذلك أن يعمل الإنسان في الأرض ويعمرها. ويجب العلم أن ملكية الناس وأن كانت مقدسة ومصونة في الإسلام، إلا أنها محدودة كماً وكيفاً، وأن الامتلاك الدائم لله سبحانه.

٨- إن ما في البيئة من ثروات ومتاع محدود ومعرض للنفاد، ولما كانت ثروات البيئة معرضة للنفاد فالإنسان مطالب بأن لا يسرف في استنزاف هذه الثروات.

ولذلك فإن البيئة هي البيت المتكامل الذي هيأه الله سبحانه وتعالى وزوده بكل مقومات الحياة وليستخلف الإنسان فيه.

أسس التربية البيئية في الإسلام:

قبل ذكر أسس التربية البيئية في الإسلام سيتم عرض أسس التربية الإسلامية بصورة عامه، ومن ثم الاستفادة منها في وضع أسس للتربية البيئية في الإسلام لكون التربية البيئية جزء من التربية الإسلامية، ولقد حدد بعض المؤلفين أسس التربية الإسلامية في أربعة عناصر نذكرها بإيجاز فمثلاً ذكر النحلاوي (١٤٣٠، ص٢٨) أن هذه الأسس تتمثل في:

١-**الأسس الفكرية:** حيث تعتمد الأسس الفكرية في التربية الإسلامية على التصور الإسلامي عن الإنسان والكون والحياة.

٢- **الأسس التعبدية:** وتشمل هذه الأسس التعبدية التي ترتبط بمعان سامية تنبع من فطرة النفس، وتقوم بتنظيم حياة الفرد المسلم والمجتمع المسلم مثل: الصوم والصلاة والحج والزكاة.

٣- **الأسس التشريعية:** وهذه الأسس تشمل بيان العقيدة وتنظيم للحياة والعلاقات الإنسانية فيها.

٤- **الأسس النفسية:** فالتربية الإسلامية ارتكزت على أسس نفسية نابعة من الدين الإسلامي، فالإسلام اعتنى بنفس المسلم ووجهها إلى حب الخير والتمسك بالفضيلة، كما هذبها التهذيب اللائق بكرامة الإنسان.

أما أسس التربية البيئية في الإسلام فيمكن استنباطها من خلال نظرة الدين الحنيف للإنسان وعلاقته بالطبيعة، حيث سخر الله كل ما في الكون لفائدة الإنسان، ولكنه مع ذلك حمله المسؤولية التامة تجاه ما يصدر منه ن تصرفات حيال عناصر الطبيعة المختلفة، ومن هنا فإنه يمكن تحديد أسس التربية البيئية في الإسلام في النقاط التالية (العلياني، ١٤١٧هـ، ص٧٠):

١- التوسط والاعتدال في مرافق الحياة مع إباحتها، حتى لا يركن الإنسان الى الحياة الدنيا فتلهيه عن العمل للآخرة التي هي خير وأبقى، وذلك لأن الحياة الدنيا لا تتساوى في أهميتها بالحياة الآخرة.

٢- أن الكون بأسره قائم على الحق والعدل، فإذا استقام الناس على ذلك استقامت لهم الحياة الدنيا، وإن تجنبوا ذلك ظهر الفساد في البيئة براً وبحراً وجواً، لذلك لابد من سيادة الحق والعدل بين الإنسان وأخيه الإنسان، وبين الإنسان وبيئته الطبيعية.

٣- أن الإنسان في الإسلام مطالب بأن يعمر الكون بالعمل النافع والمفيد الذي يسعى فيه سعياً حثيثاً، واضعاً في حسابه أنه مجزي بهذا العمل إن خيراُ فخير، وأن شراً فشر.

٣- كف الأذى ودفعه سواء في الجانب المادي أو المعنوي، فالإسلام يدعو إلى دفع الأذى الذي يضر بالآخرين، أو الذي يضر بأي عنصر من عناصر الطبيعة مثل تلويث الموارد المائية أو قطع الأشجار التي يستظل بها الإنسان وغير ذلك.

فنجد أن أسس التربية البيئية في الإسلام توجه إلى تنمية الفضائل لدى المتعلم، وذلك لكونها مشتقة من توجيهات القرآن الكريم والسنة المطهرة.

القيم البيئية الإسلامية:

تعرف القيم البيئية الإسلامية بأنها "مجموعة الأحكام المعيارية المنبثقة من الأصول الإسلامية، التي تكون بمثابة موجهات لسلوك الإنسان تجاه البيئة، تمكنه من تحقيق وظيفة الخلافة في الأرض" (الخضي وسمارة، ٢٠٠٩، ص٧٢).

وتتميز القيم البيئية في التربية الإسلامية بأنها مستنبطة من نصوص الشريعة الإسلامية ومتصفة بخصائص التشريع الإسلامي وهي الربانية والثبوت والشمول والإيجابية والتوازن وأنها صالحة لكل زمان ومكان (الجمال، ٢٠١١،ص٦٩).

أقسام القيم البيئية الإسلامية:

١. قيم المحافظة: وهي القيم التي توجه الأفراد نحو المحافظة على مكونات البيئة وحمايتها، وتشمل المحافظة على نقاوة الغلاف الخارجي الذي يتضرر بالغازات ومخلفات المصانع وبالمحافظة على الثروة المائية بعدم الإسراف أو الإضرار بها، والمحافظة على النباتات وزيادتها وعدم العبث بها ورعاية الثروات الحيوانية وتنميتها والعمل على إكثارها، والمحافظة على الثروات المعدنية واللا معدنية، والمحافظة على الطرقات ونظافتها وصيانتها، والمحافظة على بيوت الله والبيوت العامة، والمحافظة على الصحة العامة والعناية بها، والمحافظة على الهدوء وتوفيره

٢. قيم الاستثمار: هي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو الاستثمار الجيد لمكونات البيئة. وتتضمن عدم الإسراف ،وعدم التبذير، والبعد عن الترف ،الاعتدال والتوازن في كل شيء، حيث يدعو الإسلام إلى الاعتدال في استهلاك موارده البيئية بحيث تكفى ضرورته وحاجاته، بدون إفراط ولا تفريط.

٣. قيم التكيف والاعتقاد: هي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو التكيف مع بيئتهم، ونحو تصحيح معتقداتهم السلبية تجاهها وتشمل الآتي:

التكيف مع التغيرات الطبيعية مثل (قسوة الظروف المناخية، طبيعة الأرض) وكذلك الابتعاد عن المعتقدات الخرافية مثل(التعاويذ والتمائم والتبرك بالشجر، والكهانة، والتشاؤم).

٤. قيم جمالية: وهى تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الإنسان نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة، وتشمل الكائنات الحية من حيث اختلاف أشكالها وتباين ألوانها ودقة تركيب أجسامها كما تشمل بديع خلق الله في الجبال والأنهار والأشجار والأزهار (الخشن، ٢٠٠٠م) (عبدالرازق، د. ت)

وتتضمن القيم الإسلامية:

١- قيم تنظم علاقة الإنسان بربه كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر والقدر خيره وشره.
٢- قيم تنظم علاقة الإنسان بنفسه: كتحمل المسؤولية والاحتشام والطهارة والنظافة.
٣- قيم تنظم علاقة الإنسان بأفراد مجتمعه كقيم الأخوّة ، الإيثار ، التعاون والرحمة.
٤- قيم تنظم علاقة الإنسان ببيئته: وتشمل القيم البيئية مثل قيم الانتفاع والمحافظة والقيم الجمالية وقيم الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية.

والقيم الإسلامية متكاملة تكاملاً واضحا من أجل تحقيق أهداف الإسلام في الحياة وتحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة (اليحيوي، ١٤١٨هـ، ص٢٢).

مفهوم الدراسات الاجتماعية والوطنية وطبيعتها:

هناك تعريفات كثيرة للدراسات الاجتماعية والوطنية، وهي في الغالب متشابهة، ويمكن القول بأن الدراسات الاجتماعية والوطنية تُعنى بالإنسان وبتفاعله مع بيئته الاجتماعية والطبيعية، وبناء على هذا المفهوم تتضمن الدراسات الاجتماعية والوطنية المعارف والمهارات وألوان الأنشطة اللازمة للفرد لكي يصبح فعالاً بوصفه شخصاً وعضواً في جماعات مختلفة، وتتناول الدراسات الاجتماعية والوطنية علاقات الأفراد والجماعات مع بعضها البعض، فضلاً عن علاقاتها بالبيئة الطبيعية التي تعيش فيها، ودورها في تنمية أولئك الأفراد وتطويرهم ليصبحوا مواطنين فاعلين في مجتمعهم (الشهري، ١٤٣٣، ص ١٥).

وقد عرفها جيمس بارث (١٤٢٢،ص١٢) "أنها التكامل المنضبط بين مفاهيم العلوم الاجتماعية والإنسانية لغرض ممارسة مهارات المواطنة عند مواجهة القضايا والمشكلات الاجتماعية".

كما عُرفت الدراسات الاجتماعية بأنها: "دمج للخبرات والمعارف التي تتعلق بالعلاقات الإنسانية من أجل إعداد المواطن الصالح، وتحتوي الدراسات الاجتماعية على ثلاثة عناصر هي المعلومات والمهارات والقيم والمشاركة الاجتماعية التي يجب أن تؤكد الدراسات الاجتماعية على تحقيقها من أجل الوصول إلى إعداد المواطن الصالح" (بار وآخرون، ١٤٢٠، ص٨٤).

وتعرفها جيهان السيد وفاطمة الدوسري (٢٠٠٩، ص٩) الدراسات الاجتماعية "بأنها مواد دراسية تشتمل موضوعاتها على المعرفة المستمرة من ميادين العلوم الاجتماعية والتي يتم تدريسها في مراحل التعليم العام".

ويحدد السكران (١٤١٠، ص٢٣) "بأن طبيعة الدراسات الاجتماعية والوطنية تتعلق بعلاقة الإنسان مع نفسه، وعلاقته مع الآخرين في مجتمعه، فضلاً عن علاقته ببيئته الطبيعية، وما ينجم عن ذلك من مشكلات، كما تتصف طبيعة الدراسات الاجتماعية والوطنية بتناولها للتغيير الذي يطرأ على سلوك الإنسان في ضوء هذه الأنشطة والعلاقات، وكل ذلك يؤكد على اتساع المجال الذي تتناوله الدراسات الاجتماعية من خلال طبيعة هذا المجال وتنوعه".

أهداف الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة:

أوردت وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية فيما ذكرته عن اللجنة العلمية للدراسات الاجتماعية والوطنية، أن وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للتعليم العام ١٤٢٧هـ (ص٧٧–٧٨) تتضمن عدداً من الأهداف، يذكر الباحث بعضها والذي يتعلق بموضوع الدراسة حول التربية البيئية: يقوي إيمان الطالب بقدرة الخالق عز وجل وعظمته، ويرسخ ولائه واعتزازه بدينه، يدرك بعض سنن الله في الكون، وكيفية حدوث الظواهر الكونية الطبيعية، وحكمة الله في حدوثها، يعي أحقية الإنسان وسائر المخلوقات في الحياة، يعي ماله من حقوق وما عليه من واجبات اتجاه أسرته ومجتمعه ووطنه، يلتزم بآداب الإسلام وقيمه ومثله الحميدة، ينمي لديه الشعور بالمسؤولية الجماعية الرقابة الذاتية في تصرفاته ومعاملاته، يتعرف على الخصائص الطبيعية والبشرية لوطنه وكيفية استثمارها والمحافظة عليها.

العلاقة بين التربية البيئية والدراسات الاجتماعية:

يعرف الفرا (١٩٩٦) الجغرافيا بأنها: دراسة تشكيل سطح الأرض باعتبارها مسكناً للإنسان، أي دراسة الأرض وما عليها من ظواهر طبيعية وعلاقات التأثير بينها وبين الإنسان، وهي تعنى بدراسة محاولات الإنسان لمواجهة مشكلات البيئة الطبيعية واستخدامها لخدمته، كما أن علم الجغرافيا يحلل البعد المكاني للموقف الاجتماعي (ص٤).

حيث إن العلاقة بين منهج الجغرافيا والتربية البيئية تعتبر علاقة أساسية هامة وتكاملية في نفس الوقت وذلك لأن الجغرافيا وهي أحد الفروع الأساسية في مناهج الدراسات الاجتماعية تركز في الأساس على الإنسان ونشاطاته وتفاعله مع المكان الذي يعيش فيه على مر الزمن والعصور، والتربية البيئية هي أيضاً تعتبر الآن وفي العصر الحديث إحدى الاتجاهات الحديثة

في الدراسات الاجتماعية، وفي الحقيقة أن الكون كله هو بيئة للإنسان (اللقاني وآخرون، ١٩٩٠، ص٣٤).

والجغرافيا لها الدور الواضح والهام في حماية الموارد الطبيعية وترشيد استغلالها في البيئة ومثال على ذلك دورها الأساسي في حماية الموارد المائية ودراسة العلاقة المعقدة بين الغلاف المائي ومختلف عناصر الوسط المحيط به، كما أن الجغرافيا لها دور أساسي وفعال في حماية الهواء والغلاف الجوي من أخطار التلوث وإظهار العواقب الناتجة عن ذلك، – وكذلك تدرس الجغرافيا كيفية المحافظة على التربة وصيانتها باعتبارها من العناصر الضرورية للحياة –، وأيضاً الجغرافيا لها دور هام في حماية البيئة من الحروب وسباق التسلح ومخاطر الحروب النووية، وأخيراً هناك تأكيداً لأهمية الجغرافيا ودورها في التخطيط والتنبؤ على مستوى الوحدات والأنظمة المختلفة من أجل تحسين البيئة، وحمايتها وإدارتها إدارة سليمة لمافيه مصلحة البيئة وخير الإنسان والمجتمع البشري (سليمان، ٢٠٠٤، ص١٦٣).

ويرى عدوان (٢٠٠٩، ص ٣٢) أن العلاقة تكاملية بين الجغرافيا والتربية البيئية، فالجغرافيا تهتم بدراسة جميع الظواهر الطبيعية والبشرية في الكون بشكل سطحي وظاهري والتربية البيئية تعمل على توصيل وإكساب السلوك التربوي السليم للأفراد في مجتمعهم من أجل أن يحافظوا ويتعلموا على كيفية التعامل مع هذه المقدرات البيئية الطبيعية والبشرية من حولهم.

وللجغرافيا صلة كبيرة بالبيئة الطبيعية والبشرية، حيث تبحث في العلاقة المتبادلة بين الوسط الطبيعي والإنسان، ويمكن خلالها إدراج مفاهيم التربية البيئية بشكل مباشر أو غير مباشر، إذ يمكن دراسة آثار الصناعة، والزراعة، والسياحة، والمشكلة السكانية، وموارد المياه، والتصحر، والطاقة، واستنزاف الموارد الطبيعية، ومشكلة التلوث، على المستوى المحلي والإقليمي والدولي (وهبي والعجمي، ٢٠٠٣، ص٦٩).

ويرى الباحث أن التعامل السلبي للإنسان مع بيئته عن طريق إهداره لمواردها الطبيعية واستنزافه لطاقاتها وتلويثه المستمر لها لا يمكن الحد منه عن طريق التشريعات والقوانين الصارمة فقط فأصبح من الضروري تربية الإنسان تربية بيئية داخل المدرسة وخارجها من أجل إعداده وتنشئته على السلوك السوي مع بيئته مما يساعد في القضاء على المشكلات البيئية التي يكون الإنسان سبباً رئيسياً في حدوثها، وهذا ما يمكن أن تقوم به الدراسات الاجتماعية داخل المدرسة من خلال غرس القيم البيئية.

وعلاقة التربية البيئية بالدراسات الاجتماعية تتحدد في النقاط التالية كما أوردتها جيهان السيد (٢٠٠١، ص٣٣) :

١–الدراسات الاجتماعية تتطور بتطور المجتمعات والبحوث والدراسات العلمية وهي من أكثر مواد التعليم العام حساسية لما يجري في البيئة لذا فعلاقتها بالتربية البيئية وثيقة.
٢–الجغرافيا كمادة دراسية في مراحل التعليم العام ترتبط بالإنسان وتفاعلاته مع البيئة.
٣–تتفق أهداف الجغرافيا مع الهدف العام للتربية البيئية وهو بناء الإنسان.
٤–تعتبر البيئة هي ميدان الجغرافيا الذي ينبغي على المدرسة أن تتصل بها لكي يتمكن الطلاب من الوقوف على مواطن الخبرات المباشرة إذ من الصعب إكسابهم إياها عن طريق الكتب المدرسية.

دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية:

لم يعد دور المعلم محصوراً في تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات، أو الدور البنكي الذي يعد الطالب الحافظ، بل تطور إلى شراكة فاعلة بينه وبين الطالب، وتتجه أغلب النظم التعليمية المتطورة إلى جعل المعلم موجهاً ومرشداً لتحقيق مزيد من التدريس الفعال، كما تنحو النظم التعليمية الإسلامية إلى تقوية دوره التربوي في " تعزيز سلوكات حسن الخلق، والتخلق بقيم الإسلام وتعاليمه"، (العايش، ١٤٢٩، ص ١٧).

ويعتقد جنسن (٢٠٠٧) أن من أكبر المنح التي من الممكن أن يقدمها المعلم لطلابه "إدراك العلاقة بين التعليم داخل الفصل الدراسي، والعالم الواعي" (ص١١٥) وهذا – في نظر الباحث – من أهم أدوار معلمي المواد الاجتماعية، ذلك أن كثيراً من الفجوات ما بين الطلاب والمجتمع المحلي، لم تستطع المواد ردمها، وبالتالي برزت كثير من السلوكات الخاطئة ومنها تعامل الطلاب مع البيئة المحيطة.

ولابد من إتاحة الفرص للطالب للتعرف إلى المشكلات البيئية، لإعداده حتى يكون مواطناً من صفاته المشاركة في حل المشكلات، فالبيئة هي معمل يدرس فيه الطالب موضوعات من الدراسات الاجتماعية، لصنع مستقبل أفضل، ووضع المجتمع على طريق التقدم، وإن تدريس الدراسات الاجتماعية، وربطها بالبيئة له فوائد منها (النجدي وآخرون، ٢٠٠٢):

- يجعل الدراسة أكثر تشويقاً، لأنها مرتبطة بالواقع الذي يعيش فيه الطلاب.
- يتيح الفرص للطلاب للخروج من الجو المدرسي.
- يجعل الطلاب قادرين على اكتساب المعلومات ذاتياً.
- يشعر الطلاب بمكانتهم الحقيقية في البيئة.

وكذلك يرى الأكلبي (١٤٢١، ص٧١) أن معلم الدراسات الاجتماعية يمكنه تحقيق أدوار المدرسة في التربية البيئية من خلال العديد من الأنشطة التي تتضمن الربط بين ما يتعلمه

الطلاب والبيئة، من خلال تكليفهم بمراقبة بعض الجوانب البيئية المحيطة بهم وتسجيل ملاحظاتهم ثم مناقشتها في حصص قادمة والربط بينها وبين المقرر.

وعلى المعلم أن يجعل غرفة الدراسة غرفة شمولية حيث يتم تغيير النموذج الرأسي في نقل المعرفة وإبداله بنموذج أفقي في التعلم، حيث ينتقل المعلم للاهتمام بتنمية قيم الطلاب من خلال المادة الدراسية فيكون الاهتمام بالقيم أكثر من مجرد المعرفة والتحصيل، وعليه يصبح المعلم مشرفا على تبسيط هذه الطريقة التي تعمل على ما يلي (ربيع ،٢٠٠٦، ص١٥٣):

١- تعزيز مفهوم تقدير الذات لدى الطلاب إضافة إلى تعزيز المسئولية الفردية.
٢- تشجيع التعلم الفريقي التعاوني وقبول الآخرين في الفريق وتحملهم.
٣- تنمية الخيال والحدس إضافة إلى الاستدلال والتحليل.
٤- مساعدة الطلاب على استكشاف ذاتهم وقيمهم وافتراضاتهم من خلال الآخرين.
٥- حث الطلاب على تقدير العلاقات المترابطة والمتداخلة في الإنسان والعالم.
٦- مساعدة الطلاب على حل المشكلات البيئية واتخاذ القرارات المناسبة الفردية والجماعية.

فيشير أستالين (astalin. 2011) إلى أهمية إيجاد المعلم القادر على إكساب المعارف البيئية وتوليد القيم والاتجاهات البيئية لدى الطلاب، وهذا لن يتأتى إلا من خلال رفع مستوى إعداد المعلم وتعميق روح المسؤولية تجاه البيئة لديه، مما ينعكس إيجابا على قدراته في إثارة الفضول لدى طلابه لمعرفة المزيد عن البيئة المحيطة بهم، وتعظيم القيم الايجابية نحو البيئة في نفوسهم، وتدريبهم على ممارسة سلوكات صديقة للبيئة، والقيام بدور فعال في حماية بيئتهم.

وعلى ذلك إذا أردنا تكوين وتنمية قيم بيئية مرغوب فيها لدى الطلاب فإنه من الضروري تدريب الطالب المعلم والمعلمين أثناء الخدمة على كيفية توضيح القيم البيئية من خلال أساليب تدريسية بعيدة عن التلقين، واهتمامهم بالبيئة وتدريسها كجزء من مقرر الدراسات الاجتماعية لتحقيق سلوك مرغوب فيه نحو البيئة.

وللوازع الديني أهمية كبيرة في تشكيل الاتجاهات الايجابية نحو البيئة ولذلك المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يوظف هذا الوازع من أجل التربية البيئية وضبط السلوك لطلابه خاصة وأنه مصدراً من مصادر المعرفة وقدوة لهم (نقشبندي، ٢٠٠٥)

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث هنا الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية وسار الباحث في عرض هذه الدراسات وفقاً للترتيب الزمني لصدورها من الأقدم وصولاً إلى الأحدث، وقسمها إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية.

أولاً– الدراسات العربية:

- **دراسة (علي، ٢٠٠٣م)**، هدفت الدراسة تعرف واقع الوعي البيئي لطلاب المرحلة الثانوية وكذلك تعرف الجهود التربوية لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينه الدراسة من (٧٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس إدارتي دمياط وفارسكور بجمهورية مصر العربية.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث بالنسبة لكل من حماية البيئة من تلوث الهواء وحماية البيئة من تلوث الماء وحماية البيئة من تلوث التربة الزراعية وحماية البيئة من التلوث الضوضائي والمفاهيم العامة على البيئة والوعي البيئي ككل. وجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بالنسبة للطابع الجمالي لصالح الإناث كما وجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المدارس الحضرية وطلاب المدارس الريفية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بالنسبة لحماية البيئة من تلوث الهواء لصالح طلاب المدارس الحضرية.

- **دراسة (أبو شريفة، ٢٠٠٥م)**، هدفت الدراسة إلى تعرف دور مدراء المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة استبانة طبقت على عينة من (١٤٣) مديراً ومديرة منهم (٤٦) مديراً و(٩٧) مديرة من مديريات التربية والتعليم لمحافظتي معان والعقبة.كما طبقت على عينة من الطلاب تألف من (٨٩٢) طالباً وطالبة ممن يدرسون في الصفوف الأول والثاني الثانوي بمختلف الفروع منهم (٤٠٧) طالباً و(٤٨٥) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن المدراء يسهمون في تنمية التربية البيئية في المجال الاجتماعي بأعلى نسبة ثم في المجال المعرفي وأخيراً المجال الوجداني. أن مدراء المدارس يسهمون في تنمية المفاهيم للتربية البيئية في المجال الوجداني ثم المجال المعرفي وأخيراً المجال النفسحركي.
- **دراسة (النوح، ١٤٢٧هـ)**، وهدفت الدراسة إلى تعرف مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس بالرياض، ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر المعلمين، ودراسة العلاقة بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل التلاميذ مع المفاهيم نفسها وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وطبق الاستبانة كأداة للدراسة وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: اتضح أن مفاهيم التربية البيئية الموزعة إلى جوانب: المعرفي والوجداني والمهاري مهمة لتلاميذ الصف السادس بالرياض، بينما تعاملهم مع المفاهيم ذاتها كان بصورة أقل وذلك على درجات متفاوتة.

- **دراسة (عبدالغني، ٢٠٠٦م)**، هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذه من خلال المناشط الصفية وغير الصفية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت استبانتين إحداهما موجهه للدارسين في مرحلة التعليم الأساسي للوقوف على ما يحققه المعلم من أهداف بيئية لديهم وأهم الوسائل التي يستخدمها في ذلك، والأخرى للمعلمين للوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق دورهم في التربية البيئية من خلال عملهم وذلك من وجهة نظرهم، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المعلمين "أحيانا" ما يقومون بدورهم في التوعية البيئية لدى التلاميذ بصفة عامة وذلك في الجانب" المعرفي–والوجداني –والسلوكي". عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة قيام المعلمين في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ.
- **دراسة (عبلة غربي، ٢٠٠٨م)** ،وهدفت الدراسة إلى: تعرف واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية وإبراز صورة عن أوضاع البيئة في الجزائر وكيفية الاهتمام بها داخل الوسط المدرسي ،واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الملاحظة وقراءة الوثائق والسجلات والمقابلة والاستبانة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن غياب إعداد المعلمين يعرقل تطبيق التربية البيئية. أن المؤهل الدراسي وأقدمية المعلم وجنسه لا يحدان من تطبيق التربية البيئية. أن الاهتمام بالتربية البيئية أخذ شكلا نظريا أكثر منه عمليا في المدارس الابتدائية في الجزائر.
- **دراسة (أماني الدريهم، ١٤٢٩هـ)**، هدفت هذه الدراسة إلى: تعرف ما ينبغي على المعلمات والإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية القيام به لتنمية الوعي البيئي لدى الطالبات. تعرف المعوقات التي تحد من تنمية الوعي البيئي في المدرسة الثانوية. بناء تصور مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من جهة نظر المعلمات.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ينبغي على الإدارة المدرسية بالمرحله الثانوية القيام بثمانية أدوار تفصيلية لتنمية الوعي البيئي لدى الطالبات بدرجة كبيرة منها: إقامة مسابقة لاختيار أفضل فصل في المدرسة من حيث النظافة، تقديم حوافز تشجيعية، إنشاء جماعات خاصة بالبيئة، تشجيع الطالبات والمعلمات المتميزات في مجال خدمة البيئة. ينبغي على المعلمات بالمرحلة الثانوية القيام بثلاثة عشر نشاطاً تفصيلياً لتنمية الوعي البيئي لدى الطالبات بدرجة كبيرة منها: تنبيه الطالبات على النظافة الشخصية، ممارسة السلوك الايجابي داخل الفصل تجاه البيئة، تشجيع الطالبات على تنظيف المدرسة وتزيينها، تشجيع الطالبات على إعداد نشرات خاصة بالمناسبات البيئية.

- **دراسة (الظفيري، ١٤٢٩هـ)**، هدفت هذه الدراسة إلى: تعرف مدى وعي الطلاب بالمشكلات البيئية في المملكة العربية السعودية عموماً ومحافظة حفر الباطن خصوصاً. تعرف دور كل من المعلم والمنهج الدراسي والأنشطة الطلابية والإدارة المدرسية في تنمية الوعي البيئي للطلاب. معرفة أهم السبل لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي البيئي للطلاب.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى وعيهم بالمشكلات البيئية بالمملكة العربية السعودية عموماً ومحافظة حفر الباطن خصوصاً قد بلغ ٣.٩٢ وهذه قيمة عالية إحصائياً وتشير إلى زيادة الوعي البيئي لدى الطلاب. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة البحث حسب آرائهم في دور المعلم في تنمية الوعي البيئي للطلاب قد بلغ ٣.٥٦ وهذه القيمة تعتبر مرتفعة من الناحية الإحصائية وتشير إلى موافقة عينة البحث على دور المعلم.

- **دراسة (مهدي، ١٤٣٠هـ)**، هدفت هذه الدراسة على الوقوف على الواقع الفعلي للتخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من خلال تعرف درجة موافقة مديري المدارس على أهمية التخطيط وأهداف تدريس مادة التربية البيئية وسياسات وبرامج التربية البيئية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وطبق الاستبانة على مجتمع الدراسة وهم مديري المدارس بالتعليم العام (بنين) بدية مكة الكرمة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: اتضح أن درجة موافقة مديري المدارس للتخطيط للتربية البيئية في التعليم العام بدرجة عالية. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمديري المدارس في جميع المتغيرات الديمغرافية.
- **دراسة (الفرا، ١٤٣٤هـ)** ، وهدفت هذه الدراسة إلى: تحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة ، الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة. تحديد سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة في توعية طلبتها بالتربية البيئية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة من وجهة نظر معلمي العلوم كانت بدرجة كبيرة قيمتها ٦٨%. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلاله ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية تعزى لمتغير كل من (النوع، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية) وذلك في جميع مجالات الاستبانة.

- **دراسة (الزيادات، ٢٠١٣)**، هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الد راسات الاجتماعية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء الرصيفة، وعددهم (٤٢) معلماً ومعلمه، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي ككل وفي الأبعاد لدى معلمي الدراسات الاجتماعية يقل عن المستوى المقبول تربوياً (٨٠)، كما أظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي بأبعاده الثلاثة يختلف باختلاف التخصص ولصالح تخصص الجغرافيا، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي بأبعاده الثلاثة لدى المعلمين لا يختلف باختلاف النوع الاجتماعي وعدد سنوات الخبرة.

ثانيا- الدراسات الأجنبية:

-**دراسة (كاترامي، ٢٠٠٢م** Cutter, Amy)، هدفت الدراسة إلى تعرف ما تلقاه المعلمين من تعليم بيئي، وأثره في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال المدارس الابتدائية بأستراليا.

وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن التعليم في المدارس الابتدائية في استراليا غير ناجح لقلة المعرفة البيئية لدى المدرسين القائمين بتدريس التعليم البيئي. أن طرق التدريس غير ناجحة لأن المدرسين يستبعدون أهمية المعرفة ويفضلون التركيز على المواقف والقيم في تدريس التعليم البيئي. وأوصت الدراسة بزيادة الوعي البيئي للمعلمين في المدارس الابتدائية باستراليا وكذلك زيادة القاعدة المعرفية لديهم.

- **دراسة (أرينلادي، وعبدالرحيم،** Alice Arinlade, Abdul Raheem **٢٠٠٨)**: وهدفت الدراسة إلى استطلاع آراء المعلمين في ولاية كوارا النيجيرية حول دمج التربية البيئية في مناهج المدارس الابتدائية النيجيرية وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي حيث تم اختيار ٢٠٠ معلم من خلال عينة عشوائية لمعرفة أثر كل من متغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل، وسنوات الخدمة، ونوع المدرسة) على آراء المعلمين. وقد بينت نتائج الدراسة مايلي: أن المعلمين كانوا على وعي بدمج التربية البيئية في مناهج المدارس الابتدائية وقاموا بتدريسها. أن متغيرات الجنس ونوع المدرسة لم تؤثر على آراء المعلمين ولكن الخبرة والمؤهل العلمي كان لهما تأثيرا إلى حد كبير على آراء المعلمين في دمج التربية البيئية في مناهج المدارس الابتدائية النيجيرية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، نظراً لملاءمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات والذي يعرفه العساف(٢٠١٢،ص١٧٩) بأنه ذلك النوع الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة ممثلة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة

المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمي الاجتماعيات في المدارس المتوسطة الحكومية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٥٤٢) معلم.

عينة الدراسة: حيث إن مجتمع الدراسة كبير ويصعب الوصول إليه فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٢٢٠) معلماً من معلمي الاجتماعيات في المدارس المتوسطة الحكومية وموزعين على (٤) مكاتب للتربية والتعليم تابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض وتم اختيارها بطريقة عشوائية وهي مكاتب الروابي والوسط والروضة وقرطبة تشكل نسبة ٣٣% من جملة عدد المكاتب البالغ عددها (١٢) مكتباً.

أداة الدراسة وخطوات بنائها:

بناء على المنهج المتبع في الدراسة، وللحصول على البيانات وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة".

وتم بناء الاستبانة بالخطوات التالية:

١- الرجوع للأدبيات ذات العلاقة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بهدف: تحديد المحاور الرئيسة التي شملتها الاستبانة. تحديد العبارات التي تقع تحت كل محور.

٢- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من ثلاثة محاور و(٥١) فقرة، وأُعتُمِد مقياس ليكرت (Likert) خماسي الدرجة لتحديد الاستجابات عن كل عبارة في الاستبانة بصورتها الأولية.

٣- تم عرض الاستبانة على المشرف الذي كان له دور كبير في تعديل الاستبانة والاضافة عليها.

٤- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (٢٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية والخبراء التربويين من الميدان، وذلك لإبداء رأيهم في محاورها الرئيسة والعبارات من حيث انتماء العبارة للمحور ووضوحها ومدى الأهمية لكل عبارة لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية بما يتوافق مع أهداف الدراسة ومتطلبات الدراسة.

٥- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض عبارات الاستبانة من حيث الحذف أو الاضافة والتعديل وذلك اذا اتفق أكثر من نصف المحكمين على حذف العبارة أو تعديلها، لتستقر الاستبانة بصورتها النهائية على (٤٥) فقرة.

ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزئين: **الجزء الأول:** ويتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: التخصص. الخبرة في العمل الحالي.

الجزء الثاني: ويتكون من (٤٥) فقرة مقسمة على ثلاثة محاور كما يلي: **المحور الأول:** يتناول واقع دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية وهو يتكون من (١٦) فقرة. **المحور الثاني:** يتناول معوقات تطبيق معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية وهو يتكون من (١٢) فقرة. **المحور الثالث:**يتناول سُبل تفعيل معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية وهو يتكون من (١٧) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه (العساف، ٢٠١٢، ص٣٣٣)، كما يُقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لمن يستخدمها" (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١،ص١٧٩)، ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول "**دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من منظور التربية الإسلامية**"، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم.

وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفاكرونباخ، والجدول التالي يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول (١) معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	واقع دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية.	١٦	٠.٩٢٩
٢	معوقات تطبيق معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية.	١٢	٠.٨٥٥
٣	سُبل تفعيل معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية.	١٧	٠.٨٩١
	الثبات الكلي	**٤٥**	**٠.٨٩٧**

يتضح من خلال الجدول أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٨٩٧) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٨٥٥، ٠.٩٢٩)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة وفقا للخطوات التالية:

١-الحصول على إذن التطبيق من سعادة عميد كلية العلوم الاجتماعية، انظر الملحق رقم (٤).

٢-الحصول على موافقة إدارة التطوير التربوي بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة. انظر الملحق رقم (٥).

٣- تطبيق أداة الدراسة على العينة.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٤/٥= ٠.٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

جدول (٢) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة

الاستجابة	مدى المتوسطات
موافق تماما	٤.٢١ – ٥.٠٠
مــوافــق	٣.٤١ – ٤.٢٠
إلى حد ما	٢.٦١ – ٣.٤٠
غير مــوافق	١.٨١ – ٢.٦٠
غير موافق مطلقا	١.٠٠ – ١.٨٠

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

١. التكرارات والنسب المئوية لتعرف الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
٢. معامل ارتباط بيرسون(Pearson corrletion) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة.
٣. معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
٤. المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
٥. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" لتعرف مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
٦. تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتعرف الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة والتي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

تحليل النتائج وتفسيرها:

أشارت استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة بالاستبانة بصورة مجملة؛ حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم (٤.١٤) وهو يقع في فئة الاستجابة موافق، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) استجابات أفراد العينة ونسبها المئوية على عبارات الاستبانة مجملة

العبارات	غ موافق مطلقا		غير موافق		إلى حد ما		موافق		موافق تماما		المتوسط	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
45	85	1.0	334	3.8	1537	17.6	3125	35.8	3649	41.8	4.14	16.06

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة أشارت النتائج إلى أن (٤١.٨%) موافقون تماما على العبارات الواردة بالاستبانة، وأن (٣٥.٨%) موافقون، وأن (١٧.٦%) موافقون إلى حد ما، في مقابل (٣.٨%) غير موافقين، و(١%) غير موافقين مطلقا.

السؤال الأول: ما واقع دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلٍ منها

	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
5	يبين أن الإسلام يمنع الضرر في جميع صوره.	4.50	0.83	1
4	يوضح أن حماية البيئة ومواردها واجب ديني.	4.31	0.85	2
1	يساعد في استيعاب نظرة الإسلام للإنسان.	4.29	0.80	3
7	يغرس قيمة عدم الإسراف في الموارد البيئية.	4.25	0.85	4
6	يشجع الطلاب على تحمل مسؤولية الحفاظ على البيئة.	4.24	0.88	5
10	يزود الطلاب بمعلومات عن المشكلات التي تتعرض لها البيئة.	4.22	0.74	6
15	يحث الطلاب على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة.	4.21	0.85	7
9	يوضح أهمية الثروة الحيوانية والعناية بها.	4.18	0.82	8
2	يوضح مكانة البيئة في الإسلام	4.18	0.83	9
12	يوجه الطلاب للتفكر في جمال خلق الله في الطبيعة.	4.17	0.81	10
11	ينمي وعي الطلاب بمصادر التلوث البيئي ومخاطره.	4.17	0.82	11
8	يعزز مبدأ اشتراك الجميع في الموارد التي سخرها الله سبحانه وتعالى للإنسان.	4.13	0.83	12
14	يبين السلوكات البشرية الجائرة وأثرها على المقدرات والثروات الطبيعية.	4.06	0.86	13
3	يحدد عناصر البيئة في الإسلام	3.97	0.88	14
13	يوضح أوجه النشاط البشري المخلة بمقومات التوازن البيئي.	3.79	0.96	15
16	يحث الطلاب على المشاركة في الحملات التطوعية لحماية البيئة.	3.71	1.02	16
	مجـ	**4.15**	**9.351**	

يتضح من الجدول أن:

- محور دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من منظور التربية الإسلامية يتضمن (١٦) فقره، جاءت (٧) فقرات بدرجة استجابة (موافق تمامًا)، وهي الفقرات رقم (٥ ، ٤ ، ١ ، ٧ ، ٦ ، ١٠ ، ١٥)، حيث تتراوح المتوسطات

الحسابية لها بين (٤.٢١ ، ٤.٥٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤.٢١ إلى ٥.٠)، في حين جاءت الفقرات الأخرى بدرجة استجابة (موافق)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لها بين (٣.٧١ ، ٤.١٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من منظور التربية الإسلامية.

- يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.١٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلم الاجتماعيات بدوره في التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من منظور التربية الإسلامية، ومن أهم الأدوار التي يقوم بها (يبين للطلاب أن الإسلام يمنع الضرر في جميع صوره، وكذلك يوضح أن حماية البيئة ومواردها واجب ديني إضافة إلى أنه يساعد في استيعاب نظرة الإسلام للإنسان ويغرس قيمة عدم الإسراف في الموارد البيئية لدى الطلاب وكذلك يشجع الطلاب على تحمل مسؤولية الحفاظ على البيئة إضافة إلى يزود الطلاب بمعلومات عن المشكلات التي تتعرض لها البيئة)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (قرعان، ١٩٩٧م) والتي توصلت إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية يساهمون في تنمية التربية البيئية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالة مع نتيجة دراسة (أبو شريفة، ٢٠٠٥م) والتي توصلت إلى أن مديري المدارس الثانوية يقومون بدورهم في تنمية التربية البيئية لدى الطلاب، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عبد الغني، ٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى أن معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أحياناً يقومون بدورهم في التوعية البيئية لدى التلاميذ، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الظفيري، ١٤٢٩هـ) والتي توصلت إلى أن معلمي المدارس الثانوية يقومون بدورهم في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.

السؤال الثاني: ما معوقات تطبيق معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات تطبيق معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات تطبيق معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلٍ منها

	العبارة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب
5	قلة الامكانات المتاحة في المدرسة التي يمكن استخدامها في معالجة قضايا البيئة	4.340	0.91	1
12	ضعف التواصل مع المؤسسات البيئية.	4.299	0.81	2
3	كثرة الأعباء التدريسية الملقاة على المعلم.	4.258	0.98	3
11	ضعف التوجه المجتمعي العام نحو قضايا البيئة.	4.144	0.83	4
10	طول الاجراءات الإدارية للقيام بنشاط بيئي.	4.052	0.96	5
9	ضعف مشاركة الطلاب في النشاط المدرسي المرتبط بالبيئة.	3.990	0.95	6
8	ضعف توظيف الوسائل التعليمية في التربية البيئية.	3.964	0.90	7
7	خلو الأنشطة المدرسية من القضايا المتصلة بالبيئة.	3.959	0.93	8
6	ضعف تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لطرق وأساليب التربية البيئية.	3.938	0.94	9
4	طول محتوى المقرر الدراسي مع ضيق الوقت.	3.902	1.07	10
1	ضعف تأهيل المعلم في مجال التربية البيئية.	3.753	1.08	11
2	محدودية معرفة المعلم بالقضايا البيئية.	3.366	1.01	12
مج		3.99	6.37	

يتضح من الجدول أن:

- محور معوقات تطبيق معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية يتضمن (١٣) فقره، جاءت (٣) فقرات بدرجة استجابة (موافق تماماً)، وهي الفقرات رقم (٥ ، ١٢ ، ٣)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لها بين (٤.٣٠ ، ٤.٣٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤.٢١ إلى ٥.٠)، في حين جاءت (٨) فقرات بدرجة استجابة (موافق)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لها بين (٣.٧٥ ، ٤.١٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، في حين جاءت (فقرة واحدة) بدرجة (إلى حد ما)، حيث أن المتوسط الحسابي لها (٣.٣٧)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٢.٦١ إلى ٣.٤٠)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو معوقات تطبيق معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية.

- يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٩٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على معوقات تطبيق معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية، ومن أبرز تلك المعوقات (قلة الامكانات المتاحة في المدرسة التي يمكن استخدامها في معالجة قضايا البيئة وكذلك ضعف التواصل مع المؤسسات البيئية إضافة إلى كثرة الأعباء التدريسية الملقاة على المعلم وضعف التوجه المجتمعي العام نحو قضايا البيئة وكذلك طول الاجراءات الإدارية للقيام بنشاط بيئي إضافة إلى ضعف مشاركة الطلاب في النشاط المدرسي المرتبط بالبيئة)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عبد الغني، ٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى أن هناك مجموعة من المعوقات التي "أحياناً" تحول دون قيام المعلمين بدورهم في التوعية البيئية لتلاميذهم، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الدريهم، ١٤٢٩هـ) والتي توصلت إلى أن هناك العديد من المعوقات التي تؤثر في الحد من تنمية الوعي البيئي في المدرسة الثانوية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (دوريون، ١٩٩١م) والتي توصلت إلى أن معظم المعلمين يواجهون صعوبات في تطبيق الأهداف البيئية ضمن الممارسات الفعلية للمعلمين والمدارس.

السؤال الثالث: ما سُبل تفعيل معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية؟

وللإجابة عن السؤال السابق قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو سُبل تفعيل معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو سُبل تفعيل معلم الاجتماعيات للتربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلٍ منها

	العبارة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب
13	حث الطلاب على غرس الأشجار ورعايتها.	4.459	0.71	1
9	تشجيع الطلاب على المشاركة فى حملات النظافة.	4.397	0.80	2
8	زيارة الطلاب للمؤسسات البيئية.	4.381	0.78	3
7	تفعيل الرحلات المدرسية لتعريف الطلاب بالبيئة المحلية.	4.381	0.79	4
1	استخدام طرق التدريس الحديثة التى تتطلبها التربية البيئية.	4.366	0.77	5
10	تشجيع الطلاب على المشاركة فى توعية المجتمع من الاخطار	4.340	0.77	6

	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	البيئية.			
5	إقامة معرض في المدرسة يُعنى بالأنشطة البيئية.	4.340	0.81	7
12	توظيف الانترنت لإكساب الطلاب معلومات وخبرات في مجال حماية البيئة.	4.330	0.80	8
4	استضافة مسؤولي البيئة للحديث عن المشكلات البيئية.	4.304	0.85	9
16	إنشاء جماعة لأصدقاء البيئة من الطلاب.	4.263	0.83	10
15	تنظيم مسابقات بين الطلاب في قضايا البيئة	4.191	0.81	11
3	تفعيل دور الإذاعة المدرسية للحديث عن التربية البيئية.	4.186	0.84	12
17	تعريف الطلاب ببعض المصادر الهامة بالمكتبة التي تتناول قضايا البيئة.	4.134	0.82	13
6	تشجيع الطلاب على كتابة بحوث عن القيم البيئية الإسلامية.	4.113	0.94	14
11	حث الطلاب على التبرع لصالح الشعوب المنكوبة بسبب الكوارث الطبيعية عبر القنوات الرسمية.	3.933	0.97	15
2	تكليف الطلاب بإعداد تقارير ونشرات عن قضايا البيئة المحلية.	3.897	0.91	16
14	إنشاء مجموعات مع الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، واتسأب، الخ) تناقش قضايا البيئة.	3.778	1.06	17
	مج	**4.22**	**9.29**	

يتضح من الجدول أن:

- محور سُبل تفعيل معلم الاجتماعيات للتربية البيئة لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية يتضمن (١٧) فقره، جاءت (١٠) فقرات بدرجة استجابة (موافق تماماً)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لها بين (٤.٢٦ ، ٤.٤٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤.٢١ إلى ٥.٠)، في حين جاءت (٧) فقرات بدرجة استجابة (موافق)، وهي الفقرات رقم (١٥ ، ٣ ، ١٧ ، ٦ ، ١١ ، ٢ ، ١٤)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لها بين (٣.٧٨ ، ٤.١٩)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو سُبل تفعيل معلم الاجتماعيات للتربية البيئة لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية.
- يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٢٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على سُبل تفعيل معلم الاجتماعيات للتربية البيئة لطلاب المرحلة المتوسطة من منظور التربية الإسلامية، ومن أهم تلك المقترحات (حث الطلاب على غرس الأشجار ورعايتها وكذلك تشجيع الطلاب على المشاركة في حملات النظافة إضافة إلى تفعيل

الرحلات المدرسية لتعريف الطلاب بالبيئة المحلية وزيارة الطلاب للمؤسسات البيئية وكذلك استخدام طرق التدريس الحديثة التي تتطلبها التربية البيئية إضافة إلى إقامة معرض في المدرسة يُعنى بالأنشطة البيئية وكذلك تشجيع الطلاب على المشاركة في توعية المجتمع من الاخطار البيئية وتوظيف الانترنت لإكساب الطلاب معلومات وخبرات في مجال حماية البيئة).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

١) ضرورة دعم المدرسة للقيام بالأنشطة البيئية من خلال: توفير الإمكانات المادية والفنية اللازمة للنشاط البيئي، تسهيل الإجراءات الإدارية اللازمة للنشاط البيئي.

٢) زيادة التعاون بين المدرسة والمؤسسات البيئية من خلال: التنسيق بين المدرسة والمؤسسات البيئية في الأنشطة البيئية، تكثيف الزيارات الطلابية للمؤسسات البيئية، زيارة منسوبي المؤسسات البيئية للمدرسة وعقد الندوات والمحاضرات عن البيئة، تزويد المؤسسات البيئية للمدرسة بالمطبوعات والمطويات واللوحات التي تثري وعي الطلاب بالتربية البيئية.

٣) تكثيف المعلمين للنشاط المدرسي المرتبط بالبيئة من خلال: إقامة معرض بيئي دائم في المدرسة، إنشاء جماعة أصدقاء البيئة في المدرسة، تنظيم مسابقات عن البيئة بين الطلاب.

٤) تشجيع المعلم للطلاب على المشاركة في توعية المجتمع من الاخطار البيئية وفي الحملات التطوعية لحماية البيئية وحملات النظافة من خلال: تقديم الحوافز والجوائز والتسهيلات لهم، تنظيم أيام مدرسية مفتوحة يشارك الطلاب من خلالها في الحملات التطوعية.

٥) تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية من خلال: إعادة صياغة الأهداف التربوية من وتضمين الوعي البيئي فيها، تضمينها لأهم المشكلات والقضايا البيئية المعاصرة.

٦) تشجيع المعلمين للقيام بدورهم في التربية البيئية من خلال: تخفيف الأعباء التدريسية عنهم، تقديم التسهيلات لهم لتنفيذ الأنشطة البيئية مع الطلاب.

٧) ضرورة العمل على تقديم برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتعريفهم باستراتيجيات التدريس الحديثة بما يعينهم على أداء المهام التربوية البيئية.

٨) تحسين التوعية البيئية للطلاب من خلال قيام المعلم بالتوظيف الهادف للتقنية الحديثة في التربية البيئية.

٩) تفعيل المشاركة المجتمعية البيئية للمدرسة من خلال انفتاح المدرسة على محيطها الاجتماعي بحيث يتم إشراك أولياء الأمور في التخطيط والتمويل للفعاليات البيئية المقامة تحت إشراف المدرسة.

١٠) ضرورة قيام المؤسسات البيئية بدورها في توعية المجتمع بالأخطار البيئية من خلال وسائل الإعلام.

رابعًا– مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وما قدمته من توصيات فإن الباحث يوصي بالمقترحات التالية:

١– إجراء دراسة مشابهة لتعرف دور معلم الاجتماعيات في التربية البيئية من منظور التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

٢– إجراء دراسة لتعرف سبل تفعيل التربية البيئية في مدارس التعليم العام.

٣– إجراء دراسة لتعرف معوقات التربية البيئية في مدارس التعليم العام.

٤– إجراء دراسة لتعرف دور معلمي التخصصات الأخرى في التربية البيئية.

٥– إجراء دراسة لتعرف دور النشاط المدرسي في غرس القيم البيئية الإسلامية.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٣م). **التربية البيئية في مناهج التعليم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو شريفة، محمد تيسير. (٢٠٠٥م). **دور مدراء المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس، العدد (٢٩) الجزء الأول.

أبوشعيرة، خالد محمد وغباري، ثائر أحمد. (٢٠١٠م). **نحو مفاهيم تربوية معاصرة في الألفية الثالثة**. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

أبوعراد، صالح بن علي. (١٤٢٦هـ). **تنمية الوعي البيئي**. الرياض :مكتب التربية العربي لدول الخليج.

أرناؤوط، محمد السيد. (٢٠٠٧م). **التلوث البيئي وأثره على صحة الانسان**. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

الأسمري، حسن عبدالله. (١٤٣٢هـ). **درجة تضمين المفاهيم البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم التربية البيئية العالمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الأكلبي، فهد عبدالله. (١٤٢١هـ). **طرق تدريس المواد الاجتماعية**.الرياض: دار اشبيليا للنشر والتوزيع.

الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤٠٨هـ). **صحيح الجامع الصغير وزيادته**. المحقق/ المترجم : زهير الشاويش. الطبعة الثالثة. بيروت: المكتب الإسلامي.

بار، روبرت وبرث، جيمس وشيرمز، سمويل. (١٤٢٠هـ). **تعريف الدراسات الاجتماعية**، (ترجمة عبدالرحمن الشعوان). الرياض: جامعة الملك سعود.

بارث، جيمس. (١٤٢٢هـ).**مناهج المواد الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة :النشاطات والمواد التعليمية**، (ترجمة عبدالله العجاجي). الرياض: جامعة الملك سعود.

باشا، أحمد فؤاد.(٢٠٠٧م). **أساسيات العلوم المعاصرة في التراث الإسلامي. دراسات تأصيلية**. القاهرة: مكتبة الأسرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

باقادر، أبوبكر أحمد وآخرون. (١٤١٤هـ). **حماية البيئة في الإسلام**. ط٢.الرياض: مصلحة الأرصاد وحماية البيئة.

البخاري، أبوعبدالله محمد بن إسماعيل. (١٤٠٩هـ). **الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه**.المحقق/ المترجم: محب الدين الخطيب. القاهرة: المكتبة السلفية.

بدران، عبدالحكيم. (١٤١٣هـ). **أضواء على البيئة**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

بكرة، عبدالرحيم رفاعي. (١٤١٣هـ). **أسس التربية البيئية في الإسلام**. الرياض: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بلبع، عبدالمنعم، ونسيم، ماهر. (١٩٩٨م). **تصحر الأراضي: مشكلة عربية وعالمية**.ط٣. الإسكندرية: منشأة المعارف.

بنجلون، محمد. (٢٠٠٠م). **قضايا البيئة بحوث علمية وحقائق إسلامية**. الدار البيضاء: شركة المدارس للنشر والتوزيع.

الجمال، رانيا عبدالمعز. (٢٠١١م). **التربية البيئية رؤى وتوجهات معاصرة**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

جمعة، محمود. (٢٠١١م). **التربية البيئية في المناهج المدرسية**. إربد: حمادة للنشر والتوزيع.

الجمل،علي أحمد، واللقاني، أحمد حسين. (١٩٩٩م). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.

جنسن، إيريك. (٢٠٠٧م). **أكثر من ١٠٠٠ طريقة عملية للتدريس الناجح التدريس الفعال**، (ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير.

الحازمي، خالد. (١٤٢٤هـ). **الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية**.المدينة: الجامعة الإسلامية.

الحفار، سعيد. (١٩٩٣م). **مفهوم الحفاظ على البيئة**. مجلة التربية، قطر، ع(١٠٧).

الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٣م). **طرائق التدريس واستراتيجياته**. العين: دار الكتاب الجامعي.

الخشن، حسين. (٢٠٠٠م). **الإسلام والبيئة خطوات نحو فقه بيئي**. بيروت: نشر دار الهادي.

الخضي ،محمد وسمارة ،نواف. (٢٠٠٩م). **القيم البيئية من منظور إسلامي**. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ٩ (٢)، ٧٢.

خطاطبة ،عدنان وآخرون. (٢٠١٢م). **المدخل إلى التربية الإسلامية**. إربد (الأردن): عالم الكتب الحديث.

الخطيب ،محمد شحات وآخرون. (١٤٢٥هـ). **أصول التربية الإسلامية**. ط٤. الرياض :دار الخريجي للنشر والتوزيع.

آل خليفة، فاطمة عبدالله. (٢٠٠٤م). **التربية البيئية في الإسلام منهج الكون ومنهج الإنسان**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الدريهم، أماني جاسم.(١٤٢٩هـ). **تصور مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

دعبس، يسري. (٢٠٠٦م).**البيئة والتنمية المستدامة**. الإسكندرية: البيطاش سنتر للنشر والتوزيع.

الدمرداش، صبري.(١٩٩٨م). **التربية البيئية: النموذج والتحقيق والتقويم**. القاهرة: دار المعارف.

دنيا، شوقي أحمد. (١٤١٤هـ). **التنمية والبيئة دراسة مقارنة**. دعوة حق، العدد (١٣٧)، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.

ربيع، عادل عبدالهادي. (٢٠٠٦م). **التربية البيئية**.عمان.

ربيع، هادي مشعان. (٢٠٠٩م). **التوعية البيئية**، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة. (١٤٢٧هـ). **النظام العام للبيئة واللائحة التنفيذية في المملكة العربية السعودية**. الرياض.

الزعبي، عصام أحمد. (٢٠٠١م). **البيئة من منظور تربوي إسلامي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

الزيادات، ماهر مفلح.(٢٠١٣م). **مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن وعلاقته ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

السرطاوي، فؤاد عبداللطيف. (١٤٢٠هـ). **البيئة والبعد الإسلامي**.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

السرياني، محمد محمود. (٢٠٠٦). **المنظور الإسلامي لقضايا البيئة :دراسة مقارنة.** الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

سعد الدين، محمد منير. (١٩٩٧م). **التلوث الضوضائي والتربية البيئية.** بيروت: المكتبة العصرية.

السعود، راتب سلامة. (٢٠١٤م). **الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية.** ط٦. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

السكران، محمد. (١٤١٠هـ). **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية.** عمان: دار الشروق.

سليم، محمد صابر. (١٩٩٠م). **المفاهيم الرئيسة للتربية البيئية مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام.**القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

سليمان، علي محمد حسين. (٢٠١٢م). **التربية البيئية من منظور إسلامي.** القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

سليمان، عماد رمضان. (٢٠١١م). **دور المعلم في تنمية القيم البيئية.** (موقع إلكتروني) http://emad-ramadan.blogspot.com/2011/04/blog-post_260.html روجع بتاريخ ١٤٣٦/١/٢٢هـ

سليمان، محمد محمود. (٢٠٠٤). **دور الجغرافيا في حل المشكلات البيئية المعاصرة.** مجلة جامعة دمشق، المجلد العشرين، العدد١+٢، رابطة التربية الحديث.

السماري، إبراهيم بن عبدالله. (١٤١٦هـ). **الإسراف في المجال البيئي وموقف الإسلام منه.** رسالة الخليج العربي، العدد(٥٥)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

السيد، جيهان كمال. (٢٠٠١م). **تدريس الدراسات الاجتماعية.** الرياض: مكتبة الرشد.

السيد ،جيهان والدوسري، فوزية. (٢٠٠٩م). **استراتيجية تدريس الدراسات الاجتماعية (نماذج وتطبيقات).** الرياض: مكتبة الرشد.

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر. (د. ت). **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير.** بيروت: دار الكتب العلمية.

شحاته، حسن أحمد. (١٩٨٨م). **التلوث البيئي فيروس العصر :المشكلة أسبابها وطرق مواجهتها.**القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

الشريف، عبده قاسم. (١٤١٠هـ). **دور وزارة الزراعة والمياه في تنمية وإعمار الصحراء في المملكة العربية السعودية، ندوة حلقة الدراسات الصحراوية في المملكة العربية السعودية: مجالاتها والمهتمون بها،** جامعة الملك سعود ٢٣–٢٥ ربيع الآخر (٢١–٢٣ نوفمبر ١٩٨٩م).

شلبي، أحمد ابراهيم. (١٩٩٣م). **البيئة والمناهج الدراسية**. القاهرة: مركز الكتاب والنشر.

الشهري، حسن عبدالله. (١٤٣٣هـ). **درجة تضمين المفاهيم البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم التربية البيئية العالمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة.

الشيخ، بدوي محمود. (٢٠٠٠م). **قضايا البيئة من منظور إسلامي**. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

صادق، عبدالوهاب رجب. (٢٠٠٦م). **جرائم البيئة وسبل المواجهة**. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

صباريني، محمد، ومرعي، توفيق، والفرحان ،يحيى. (١٩٨٦م). **التربية البيئية**.سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب.

صباريني، محمد سعيد.(١٤١١هـ). **التربية البيئية :طبيعتها وفلسفتها وأهدافها ومنهجيتها،** ضمن وقائع ندوة: الإنسان – التربية البيئية – الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

صديق، صلاح صادق. (٢٠٠٣م). **مدى تضمين محتوى كتب العلوم بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية**. ندوة نحو تربية بيئية أفضل، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.

الصعيدي، عبدالحكيم عبداللطيف. (١٩٩٤م). **البيئة في الفكر الإنساني والواقع الإيماني**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الطائي، إياد، وعلي، محسن. (٢٠١٠م). **التربية البيئية**. بغداد: شركة المؤسسة الحديثة للكتاب.

الطنطاوي ،رمضان عبدالحميد. (٢٠١٢م). **التربية البيئية تربية حتمية**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الطيب، جرار. (١٤١٦هـ). **تلوث المياه المشكلة والأبعاد**.كتاب الرياض، العدد(٢٠)، الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية.

الظفيري، عبيد مطيران. (١٤٢٩هـ). **دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي البيئي للطلاب (دراسة ميدانية على محافظة حفر الباطن)**. رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

العايش، عبدالله. (١٤٢٩هـ). **التربية البيئية في ضوء توجيهات التربية الإسلامية وتطبيقاتها في المدرسة**. مجلة كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر.

عبدالجواد، أحمد عبدالوهاب. (١٩٩٥م). **التربية البيئية**. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

عبدالرازق، صلاح عبدالسميع. (د.ت). **التربية البيئية في الإسلام مفهومها وأهدافها**. (موقع إلكتروني)http://www.khayma.com/almoudaress/takafah/kiamalbia.htm روجع بتاريخ ١٤٣٦/١/٢٢هـ

عبدالغني، مجدي فخري.(٢٠٠٦م). **دور معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذه**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الازهر، القاهرة.

عبده، فايز محمد. (١٩٨٩م). **الموجهات الإسلامية للتربية البيئية وتضمينها في مناهج التعليم العام**. دراسات تربوية، العدد(١٩)، القاهرة: رابطة التربية الحديثة.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن وعبدالحق، كايد. (٢٠٠١). **البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه**. ط٦. الأردن: دار الفكر.

عدوان، أحمد زكي. (٢٠٠٩م). **تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

العساف، صالح حمد. (٢٠١٢م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**.ط٣. الرياض: دار الزهراء.

العقيل، عبدالله. (١٤٢٦هـ). **سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مكتبة الرشد.

علي، فتحي رجب. (٢٠٠٣م). **تنمية الوعي البيئي لطلاب المرحلة الثانوية على ضوء التشريعات البيئية المعاصرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية، كلية التربية جامعة المنصورة، دمياط.

العلياني، سعد هاشم. (١٤١٧هـ). **نحو منظور إسلامي للتربية البيئية** .رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العمر، عبد العزيز سعود. (١٤٢٨هـ). **لغة التربويين**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

العياصرة، وليد رفيق. (٢٠١٢م). **التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

غربي، عبلة. (٢٠٠٨م). **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

الفرا، عبدالناصر عطوه.(١٤٣٤هـ). **دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه.** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الفرا ، فاروق حمدي. (١٩٩٦) **.طرق تدريس الاجتماعيات.**غزة: مطبعة المقداد.

الفقي، محمد عبدالقادر. (١٩٩٣م). **البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث.** القاهرة: مكتبة ابن سينا.

الفقي، محمد عبدالقادر. (١٤١٥هـ). **حماية البيئة في التراث العربي والإسلامي.** المدينة المنورة: النادي الأدبي.

الفقي، محمد عبدالقادر. (١٤١٦هـ). **المفهوم الإسلامي للبيئة.** مجلة الفيصل، العدد(٢٢٥)، الرياض: دار الفيصل الثقافية.

قرعان، فراس سليمان. (١٩٩٧م). **مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التربية البيئية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وطلبة المرحلة الثانوية في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

قطامي، يوسف، وقطامي، نايف. (٢٠٠٣م). **نماذج التدريس الصفي.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الكيلاني، ماجد عرسان. (١٤٢٧هـ). **أصول التربية الإسلامية.** دبي: دار القلم.

اللقاني، أحمد حسين وآخرون. (١٩٩٠م). **تدريس المواد الاجتماعية.** القاهرة :عالم الكتب.

مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية. (١٤٢٤هـ). **ندوة " نحو تربية بيئية أفضل** " ٢١-١٤٢٣/١٢/٢٣هـ. المجلد ١٥ (٢).

محاسنه، احسان علي. (١٩٩٢م). **البيئة والصحة العامة،** عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد، مصطفى كمال. (٢٠٠٣م). **موسوعة ثقافة الوعي البيئي** ،القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.

مرسي، محمد منير (٢٠٠١م)، **الادارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، القاهرة، عالم الكتب.

مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري. (١٣٧٤هـ). **صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه**

وسلم). المحقق / المترجم: محمد فؤاد عبدالباقي: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه.

مطاوع، إبراهيم عصمت. (٢٠٠٥م). **التربية البيئية في الوطن العربي** ، دار الفكر العربي، القاهرة.

ابن منظور. (١٤١٩هـ). **لسان العرب**. ج١.ط٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مهدي ،ماهر مثني.(١٤٣٠هـ). **واقع التخطيط للتربية البيئية وأهميته في مدارس التعليم العام (بنين) من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإدارة التخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المهنا، عبدالله عبدالعزيز. (١٤٣٤هـ). **سبل تعزيز الوعي البيئي لدى الدارسين بالمدارس المتوسطة والثانوية الليلية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

النجدي ،أحمد عبدالرحمن وآخرون. (٢٠٠٢م). **الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة**. القاهرة :دار القاهرة.

النحلاوي، عبدالرحمن.(١٤٣٠هـ). **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**. دمشق: دار الفكر.

النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب. (١٤٠٩هـ). **صحيح سنن النسائي**. المشرف: محمد ناصر الدين الألباني. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

نشوان ،يعقوب حسين. (١٩٩٤م). **الإدارة والإشراف التربوي**.القاهرة :مطبعة الحلبي.

نقشبندي، رائد.(٢٠٠٥م). **التربية البيئية ودورها في دعم التنمية المستدامة**.(موقع إلكتروني) http://furat.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp?FileName=10502033032005080 9010121 روجع بتاريخ ١٤٣٦/١/٢٢هـ

النوح، مساعد بن عبدالله.(٢٠٠٧م). **مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم**. مجلة كليات المعلمين التربوية، مجلد ٧ (٢).

وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٧هـ). **وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة**.الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

وهبي، صالح محمود ووالعجي، ابتسام درويش. (٢٠٠٣). **التربية البيئية وآفاقها المستقبلية**. دمشق: دار الفكر.

يالجن، مقداد. (١٩٨٩م). **أهداف التربية الإسلامية وغاياتها**. ط٢. الرياض: دار الهدى للنشر.

اليحيوي، حنان مسلم.(١٤١٨هـ). **القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب الإحياء في المرحلة الثانوية للبنات بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

Astalin, P.(2011). A study of environmental awareness among higher secondary students and some educational factorsaffecting it, *International Journal of Multidisciplinary Research*, 1(7): 90-101

Cutter, Amy.(2002) The Value of Teachers; Knowledge: Environmental Education as a Case study. Paper present at the annual Meeting of the American Educational Research Association, New Orleans, la, April 1-5, 2002.

Jekayinfa, Alice Arinlade; Yusuf,Abdul Raheem (2008): Teachers' Opinions on the Incorporation of Environmental Education in the Nigerian Primary School Curriculum Education Research and Reviews, v3 n11 p 334- 338 Nov 2008.

Stapp,William B.,(2003),an International Program Approach to Env.Edu. (K-12)- Based on An Action Model,(Revised 1